

ضرورة إشراف الشعب على الحوادث الجارية في البلد ووجوب حفظ وحدة الكلمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني إذ أشكر جميع هؤلاء السادة فقد قدموا العون وأنجزوا الأعمال خلال هذه المدة التي نبتلي فيها بهذه القضايا. وينبغي لي أن أقول بان القضية قضيتهم والمنزل منزلهم، كما ينبغي أن أنبه إلى حقيقة أنه إذا كان من الضروري أن نقوم بالأعمال بصورة جماعية تعاونية عندما نجتمع في هذا المنزل المتواضع، فلا يمكن لشخص واحد أو اثنين القيام بكل الأعمال. فإن هذه الضرورة تتأكد أكثر بشأن البلد ككل فقد جرت عليه كل هذه المصائب ولم يشهد إلى اليوم سوى التخريب تقريبا، فلا يمكن إعمارها ما لم تتعاقد جهود جميع فئاته وأبنائه وإذا لم يبادر كل فرد من أفراد الشعب الإيراني وحيثما كان، إلى العمل لبناء البلد فسيبقى على حالته المدمرة أو نصف المدمرة. وعندما سنكون جميعا مسؤولين عن ذلك، لذا على كل فرد أن يقوم بأس عمل ممكن بالنسبة له متحليا بالصبر وتحمل المشاق، فإذا تحققت هذه الحالة فسيصبح بلدا معمورا وسليما وجيدا في جميع مجالاته.

كما يجب على الجميع أيضا أن يشرفوا ويراقبوا كل شؤون بلدهم لكي لا يستطيع الشياطين التسلل إليه ثانية. فعليهم أن يراقبوا تحركات العاملين في المؤسسات الحكومية ويقوموا بمهمة التفتيش وأمثالها عليهم، فإذا ارتكب هؤلاء مخالفة عن عمد أو خيانة أبلغوا السلطات القضائية عنهم لكي تتابع الأمر. فجميع المصائب التي جرت طوال هذه السنين ناتجة من كون هذه المؤسسات كانت تعمل على وفق أهوائها دون رقابة. فالشخص الذي كان يمثل السلطة الحاكمة العليا تحت عنوان (الملك) كان يحكم دون قوانين يخضع لها وتقيدهم تحركاته، وإذا كان حال الشخص الأول فمن الطبيعي أن يتعلم منه أتباعه ويكون تحركهم طبق أهوائهم. وإذا كانت إقامتهم للمجلس النيابي مدفوعة بأهوائهم ودون رعاية القوانين فمن الطبيعي أن لا يلتزم نوابه بالقوانين.

لذا يجب إنهاء هذه الحالة إذا أريد لإيران أن تكون دولة تقدمية متقدمة حقيقة وليس بالقول فقط. يجب السعي نحو إصلاح الحالة المعنوية في البلد. أي قطع أيدي الجريمة والخيانة ويجب على جميع أبنائه أن يقوموا بهذه المهمة وعلى كل موظف حكومي وكل عضو في الحكومة أن يتكفل بها. كما يجب على الشعب برمته القيام بمهمة الرقابة العامة والإشراف على ذلك. فمثلا يجب على الذين يترددون على المحاكم ودوائر العدلية ومراكز الشرطة وأمثالها لبعض القضايا والمشاكل أن

يراقبوا ما يجري فيها بأنفسهم. وهم مكلفون إذا أرادوا إصلاح الأوضاع، بإبلاغ الجهات التي يجري تأسيسها لهذا الأمر بالمخالفات التي وقعت في السابق لكي تجري متابعتها. يجب تأسيس محاكم صالحة تتدخل في الأمور كافة بمعنى أن تهتم باستغااث الناس حقا ولا تتجاهلها كما تفعل دوائر العدلية الآن طوعا أو كرها. ولا تفعل ما تفعله مراكز الشرطة من إلحاق الأذى بالناس وضربهم وأمثال ذلك. فيجب إنهاء هذه الأوضاع والحيلولة دون أن يحل اللصوص الصغار محل اللص الكبير الذي رحل ويواصلوا الممارسات نفسها. يجب عليكم وعلينا جميعا التحلي بالدقة في هذه الأمور ومتابعة التحرك ومواصلة التضحية لكي يصبح بلدنا دولة سليمة إن شاء الله.

أسأل الله تبارك وتعالى السلامة لكم جميعا، وإني أعتذر منكم على المشاق التي تحتملونها خلال هذه المدة. حفظكم الله جميعا وسلمكم. ونحن الآن ذاهبون إلى هذا البلد لنرى ما يحدث. نحن عازمون على الذهاب على كل حال. فإما أن نضطر للعودة في منتصف الطريق ونكون في خدمتكم مرة أخرى، وإما أن نصل إلى البلد وننزل فيه ليحدث ما يحدث. أحد الحاضرين: فديتك.. نحن نفتخر بأن نكون في خدمتكم.

الإمام الخميني: حفظكم الله جميعا، كما يجب علي أن أقول لكم أيها السادة ما قلته أيضا للسيد يزدي وبعض السادة وهو: أنتم حل من بيعتكم لي. إذ يحتمل أن يكون سفري محفوبا بالأخطار في ظل ما أعده هؤلاء. ولا أرغب في أن تحيطكم المخاطر لا سمح الله بسببي، فقد طال بي أنا العمر أما أنتم فلا زلتم شبابا.

أحد الحاضرين: .. نحن نوقع على هذه الكلمة بدمائنا. أحد الحاضرين: بقدر قلت للأخوات أن السيد (الإمام) أمر بعدم اصطحاب السيدات في الطائرات، فأذهن ذلك وطلبين أن أقول لكم: ألم يصطحب الإمام الحسين (ع) السيدة زينب وأخواته معه؟ الإمام الخميني: أجل، ولكن ذاك الإمام الحسين (ع) ووضعنا يختلف. كلا، أرغب أن لا ترافقنا السيدات وكذلك السادة. وما أراه هو أن أسافر وحدي ثم يلتحق بي السادة فيما بعد.. أطل الله أعماركم ووفقكم إن شاء الله. وعلى أي حال فمن الصعب علي أن يصاب أحد بأذى من أجلي. فلا ضير من أن يلحق بي شخصا الأذى ولكن من الصعب علي أن أرى أحد إخوتي يصاب بالأذى من أجلي. حفظكم الله جميعا ووفقكم إن شاء الله.

### هوية الخطاب رقم . 93

فرنسا / باريس / نوفل لوشاتو 25 صفر 1399هـ ق الموافق 24 كانون الثاني 1979م.

الموضوع: ضرورة إشراف الشعب على الحوادث الجارية في البلد ووجوب حفظ وحدة الكلمة.

المناسبة: توديع الإمام لأنصاره العاملين في محل إقامته في ضاحية نوفل لوشاتو.

الحاضرون: مجموعة من أنصار الإمام العاملين في محل إقامته في ضاحية نوفل لوشاتو.